الفعليتين م

من محسنات الوصل بعد وجود المصحح تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية وتناسب الفعليتين في المضي والمضارعة
ما لم يكن مانع من ارادة التجدد في احدهما والثبوت في الاخر نحو قام زيد وعمرو قاعد ومنه سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون اي احدثتم الدعوة ام استمر عليكم صمتكم عن دعائهم او المضي في احدهما والمضارعة في الاخرى
او في احدهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط نحو وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر
قال الشيخ بهاء الدين نقلا ومن التناسب ايضا ان تكون الجملتان سواء في الشرطية والظرفية يعني اذا كان
المعطوف عليها شرطية او ذات ظرف فلتكن الثانية كذلك وينبغي ان يدخل في هذا القسم ما اذا كان
في احدهما اداة حصر او تاكيد بان او الامر ونحو ذلك **ترتيب** الاصل في الحال المفرد نقله
خلوه فان اتى الجملة • يجيء بما به يربطها فان خلت عن مضمر فمن ان تواو قرنت لما كان للحال
الواقع جملة • تارة تدخلها الواو وتارة لا تدخلها مما رايها في الصورة حالتان وصل وفصل ناسب ذكر ذلك — بر بطها
في بابه وجعل كالتتمة لما قبله ثم الحال اما موكدة ولا تدخلها الواو ابدا لانها في المعني حكاما قبلها
او منتقلة وهو الاكثر والاصل فيها مفردا لانه او جملة خلوها عن الواو لانها في المعني حكم علي صاحبها
كالخبر ووصف له كالنعت وكل منهما لا يصح عطفه فكذا الحال لكن الجملة منه تحتاج لما يربطها بصاحبها
لاستقلالها بالافادة كالواقعة صلة وخبرا وصفة وكل من المضمر والواو صالح للربط والاصل هو الضمير
بدليل الاقتصار عليه في الحال المفردة والخبر والنعت والصلة وانما يعدل عنه اذا تعذر وكل جملة
تري عن مضمر مما صح عنه نصبها يصح ان يكون حالا عنه بالواو اما ان يكون نحوه — الاخري صح

• مما علي حصول وصف ما ثبت • مقارن لما به قد قيدت •
• دل فضاهي المفرد الموصلا • فامتنع الواو وما ليس فلا •
• فاول مضارع قد اثبتا • مالاقتران اذ مضارعا اتي •
• وبالثبوت فالصفات تحصل • وما اتاها شذ او مؤول •
• وان يجي بجوزا لكونه • دل علي القران لا حصوله •
• كمثبت الماضي فللحصول لا • للاقتران ولذا قد حظلا •
• مقربا وبعضهم لم يشترط • وقال من اوجبها فقد غلط •
• وما نفي فللحصول اذ نفي • ولكن اقترانه حتما يجي •
• لان لما نفيها يستغرق • وغيرها يعني لما قد يسبق •
• والاصل الاستمرار فيه فاذا • اطلق فالاقتران يحتذي •
• خلاف مثبت فان الفعلا • بوصفه علي الحدوث دلا •
• وان تكن اسمية فلم تنفي • جواز تركها كعكس ما مضي •

• في مثبت •

• في مثبت الماضي ولكن رجحا • دخولها اذ الثبوت ما انمحي •
• مع كون الاستئناف فيها قد بدا • وقيل يلزم ان يكون المبتدا •
• ضمير ذي الحال وان يجي خبر • ظرف فحسن تركها قد استقر •
• كذا الحرف دخل في المبتدا • او ثبت الجملة حالا مفردا •

قلت والشرط التزم • اذ فقدت ما لامتناع يحتم • كل جملة خلت عن ضمير مما صح نصبها عنه حالا يصح ان تقع — ذات
حالا عنه بالواو نحو ولا تمنن تستكثر ان الحال في الحال المفردة وهي تدل علي حصول صفة غير ثابتة مقارن — الاصل
لما جعلت الحال قيدا له وهو العامل المضارع المثبت كذلك اما دلالته علي حصول صفة فلكونه مثبتا
واما كون الصفة غير ثابتة اي منتقلة فلكونه فعلا وهو يدل علي التجدد وعدم الثبوت واما المقارنة
فلكونه مضارعا وهو يصلح للحال وما ورد من قوله نحو وارهنهم مالكا فانما اذ مؤول علي حذف
المبتدا اي وانا ارهنهم وان كان مضارعا منفيا جاز الامران الاتيان بالواو وتركها علي التسوية نحو وما لنا
لا نؤمن فاستقيما ولا تتبعان علي قراءة ابن ذكوان بتخفيف النون لان المانع من الواو مجموع كون الفعل
دالا علي الحصول والمقارنة فزال الحصول بالنفي وبقي المقارنة للمضارعة وبزوال الجزء العلة يزول الامتناع
فيجوز الاتيان بالواو وتركها اكتفاء بالضمير وكذا الماضي لفظا اذا كان مثبتا او معني وهو المضارع المنفي
بلم او لما نحو اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر او جاؤكم حصرت صدورهم اني يكون لي غلام ولم يمسسني — بيان ترخلو
بشر فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم اما جواز
الامرين في المثبت فلانه دال علي الحصول للاثبات دون المقارنة لكونه ماضيا فلا يقارن الحال ولذلك
شرط ان يكون قد ظاهرة او مقدرة كما في حصرت لانها تقرب الماضي من الحال هذا راي جمهور النحاة — مع صح
والذي اختاره ابو حيان وجماعة لغيرهم شيخنا العلامة الكافيجي منع الاشتراط قالوا وقد غلط من اوجبها
لان حال الزمان والحال المبينة للهيئة واحدة وليس كذلك كما لا يخفي ولفظ قد انما يقرب الماضي من الحال
التي هي زمان المتكلم واما جواز الامرين في المنفي فلدلالته علي المقارنة دون الحصول اما الثاني فلكونه
منفيا واما الاول فان لما من حروف النفي للاستغراق اي الامتداد والنفي من حين الانتقال الي زمن المتكلم وسائر
الحروف مثلها ولا انتفاء متقدم علي زمان المتكلم مع ان الاصل استمراره حتي تظهر قرينة علي الانقطاع فيحصل
بذلك الدلالة علي المقارنة عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل علي افادة التجدد من غير ان يكون
الاصل استمراره وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها بعكس ما تقدم في الماضي المثبت لدلالتها علي المقارنة
لكونها مستمرة لا حصول صفة غير ثابتة لدلالتها علي الدوام والثبات نحو كلمته فوه الي في والمشهور ايضا ان — في صح
دخولها اولي من تركها لعدم دلالتها علي عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابطة نحو فلا تجعلوا
لله اندادا وانتم تعلمون نحو لكان خبره فعلا او اسما نحو جاء زيد وهو يسرع او وهو مسرع لان الفائدة كالمستاصلة بدون الضمير

واما الحاوية للضمير فان كانت فعلية وصدرها مضارع مثبت امتنع دخول الواو نحو

فحسن زيادة رابطة نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون صح وقيل الا ان كان المبتدا ضميرها صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)